

استدعاء التراث في شعر "أحمد تيمور"
قصيدة "بلدي يحاصره النثار" نموذجًا: قراءة نقدية

د. منة الله جمال حسين حماد
مدرس الأدب والنقد الحديث
كلية اللغات والترجمة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

**Summoning Heritage in Ahmed Taymour's
Balady Yohasoroh El Tatar [My Country is Besieged by the Tartars]
poem: A Critical Review**

Abstract:

Heritage played a key role in building the contemporary poem, which highlights Time with all of its contradictions, which appeared through invoking heritage and its impact in building the poem, and this was obvious in characters, events and the cultural heritage. Invoking Heritage in contemporary Arabic poetry has a special psychological and emotional impact on the recipient, which makes the recipient react in a positive way with the poem. So, we can say that heritage is not just a way of transferring experiences and knowledge, it is also a confession to oneself that one's historical and psychological experience are crucial. In addition, heritage also enabled the poet to highlight his society's civilized background, and the renewed readiness of his nation to transcend itself continuously. Thus, the poet Ahmed Taymour was able resorted to heritage as in his poem *Balady Yohasoroh El Tatar* [My Country is Besieged by the Tartars].

Keywords: Summoning heritage, Balady yohsrh El Tatar, Charater, Events, Cultural heritage.

استدعاء التراث في شعر "أحمد تيمور" قصيدة "بلدي يحاصره التتار" نموذجًا - قراءة نقدية
المخلص:

أدى التراث دورًا مهمًا في بناء القصيدة المعاصرة، التي عبرت عن الزمن بكل تناقضاته، وظهر ذلك من خلال استدعاء التراث وأثره الواضح في بناء القصيدة، وظهر ذلك من خلال الشخصيات والأحداث والموروث الثقافي، كما أن استدعاء التراث في الشعر العربي المعاصر له قدرة خاصة على التأثير في نفس المتلقي وتشكيل عواطفه، وهذا يجعل المتلقي يتفاعل تفاعلًا إيجابيًا مع القصيدة، بهذا يمكن القول إن التراث ليس مجرد نقل خبرات أو معارف، ولكنه اعتراف أمام الذات بوجودها التاريخي والنفسي.

كما استطاع التراث أن يعكس الخلفية الحضارية للمجتمع والاستعداد المتجدد في الأمة؛ لتجاوز نفسها باستمرار، ومن خلال ذلك استطاع الشاعر "أحمد تيمور" في قصيدة "بلدي يحاصره التتار" أن يلجأ إلى التراث؛ لأنه اكتشف أن التراث استطاع أن يُشكل نظرًا خاصًا في بنية الخطاب الشعري، كما أن الشاعر المعاصر بصفة عامة والشاعر "أحمد تيمور" بصفة خاصة يرى أن التراث يُكسب العمل الإبداعي أصالة.

كما أن أصالة الشاعر وتفردته يزداد بمقدار غنى التراث الذي يعتمد عليه، ومن هنا يمكن القول إن قصيدة "بلدي يحاصره التتار" استطاعت أن تُعبر عن الصراع، الذي مر على مصر، الذي جمع بين النظام والفضى وتعدد الملوك والحكام وتتابعهم منذ الفتح حتى الوقت الحاضر.
الكلمات المفتاحية: استدعاء التراث، بلدي يحاصره التتار، الشخصية، الأحداث، الموروث الثقافي.

استدعاء التراث في شعر "أحمد تيمور" قصيدة "بلدي يحاصره التتار" نموذجًا: قراءة نقدية

المقدمة

يتم استدعاء التراث من خلال الشخصيات والأحداث، التي مرت بها مصر على مر العصور، ودور التراث في بناء القصيدة المعاصرة، التي عبرت عن الزمن بكل تناقضاته. كما تكمن أهمية البحث في استدعاء التراث في الشعر العربي المعاصر؛ حيث إن التراث له قدرة خاصة على التأثير في نفس المتلقي وعواطفه، مما يجعل المتلقي يتفاعل مع القصيدة، كما أن التراث ليس مجرد نقل خبرات ومعارف، ولكنه اعتراف أمام الذات والعالم بوجودها التاريخي والنفسية. كما يعكس التراث الخلفية الحضارية للمجتمع، والاستعداد المتجدد في الأمة؛ لتجاوز نفسها باستمرار، ويلجأ الشاعر المعاصر للتراث؛ لأنه يُشكل نظامًا خاصًا في بنية الخطاب الشعري، وارتباط الشاعر المعاصر بالتراث يُسكب العمل أصالة، وأصالة الشاعر وتفرده يزداد بمقدار غنى التراث، الذي يعتمد عليه.

ومن هنا ظهرت قدرة الشاعر على:

1. التعامل مع مفردات التراث العربي ولا سيما التاريخية منها.
2. الاستفادة من هذا التراث الشعري في تشكيل هذه القصيدة.
3. محاولة الوصول إلى القيمة الأدبية؛ لاستدعاء التراث ودوره في إنتاج دلالات.

واعتمدت الباحثة المنهج (الوصفي) في تحليل النص

حيث يرى الدكتور (عليان) أن المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، من حيث علاقتها وأشكالها وخصائصها والعوامل المؤثرة في ذلك. (عليان، ٢٠٠٠، ص ٦٦) كما يرى الدكتور (جواد) أن المنهج الوصفي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو حدث؛ من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات، تساعد في فهم المجتمع وتطوره. (جواد، ٢٠١٤، ص ٨٠)

ويرى الدكتور (عمر) أن المنهج الوصفي يقوم على تفسيرات وهي طريقة؛ لدراسة الظاهرة أو المشكلات العلمية، من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية؛ ومن ثم الوصول إلى منطقة لها دلالات وبراهين، تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. (عمر، ٢٠٠٩، ص ٦٩)

ويرى الدكتور (غرابية) أن المنهج الوصفي يتضمن دراسة الحقائق الراحنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من أحداث، أو مجموعة من أوضاع، ولا تقتصر على هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل، التي تتسبب في وجود الظاهرة. (غرابية، ٢٠١١، ص ٣٣) وترى الباحثة أن (المنهج الوصفي) يهتم بدراسة الظواهر والأحداث، كما أن (المنهج الوصفي)، يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث.

ومن هنا يوجد العديد من التساؤلات التي يحاول البحث الإجابة عنها، وهي:

1. كيف استطاع الشاعر "أحمد تيمور" أن يستدعي التراث في شعره؟

٢. ما الأنماط التي اتبعها الشاعر "أحمد تيمور" في استدعاء التراث؟.
 ٣. ما الأبعاد الفنية والقيم الجمالية التي أضافها الشاعر "أحمد تيمور" في استدعاء التراث في هذه القصيدة؟.
- ولم تكن هذه الدراسة هي الأولى، التي تناولت استدعاء التراث في الشعر العربي، ولكن سبقت هذه الدراسة العديد من الدراسات، ومن أهمها:
١. استدعاء الشخصية التراثية في الشعر العربي المعاصر، الدكتور علي عشري زايد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
 - يتحدث هذا الكتاب عن الظواهر، التي شاعت في شعرنا العربي، ولجوء الشعراء إلى التراث العربي والإسلامي، واستمدادهم شخصيات منه، ويوظفونها في شعرهم توظيفاً رمزياً، ويعبرون من خلالها عن همومهم المعاصرة.
 ٢. دراسة في أنواع التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر، الدكتور إبراهيم نمر موسى، الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة الفلسطينية، ٢٠٠٥ م.
 - يتحدث هذا الكتاب عن حضور دولة فلسطين، وفي النص الشعري الفلسطيني علامة واضحة الأبعاد والقسمات، ونالت اهتماماً خاصاً بوصفها مخزناً نفسياً وفنياً.
 ٣. أشكال التناص الشعري (دراسة في توظيف الشخصيات التراثية)، الدكتور أحمد مجاهد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
 - يتحدث هذا الكتاب عن توظيف الشخصيات التراثية في محاولة جادة؛ لإضاءة التناص الشعري مع الشخصيات التراثية، وأعلام التراث الإنساني، وتتجاوز أدوات التحليل البنائي مع بعض الإجراءات الأسلوبية؛ لتعميق تحليل المحاور المختلفة للموضوع.
 ٤. استدعاء الشخصية التراثية في شعر الشاعرة "إيمان مصاورة"، الدكتورة عبلة سلمان ثابت والدكتور أحمد سلمان مهنا، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، يونيو، ٢٠٢٢ م.
- يتحدث هذا البحث عن كيفية استدعاء الشخصية التراثية، ويُعد استدعاء الشخصية التراثية في شعر "إيمان مصاورة" محاولة جادة؛ للعودة إلى التراث؛ ليمثل ركيزة أساسية لتجربتها الشعرية، وظهر ذلك من خلال الربط بين الزمن الماضي والزمن الحاضر، وصولاً لتشكيل المستقبل، ورصدت الباحثة هذا الاستدعاء، موضحة كيفية استدعاء التراث والأنماط والآليات الموظفة، ومعرفة الأبعاد الجمالية والقيم الفنية، ودورها في إثراء النص الشعري.

نبذة عن الشاعر "أحمد تيمور":

ولد الشاعر "أحمد تيمور" في الأول من مايو (١٩٤٨) في محافظة "القاهرة"، وتخرج في كلية الطب جامعة القاهرة (١٩٧٢).

١. أقيمت له الكثير من الأمسيات الشعرية الخاصة به، ومن أهمها الأمسية، التي تقرد له سنوياً بدار الأوبرا المصرية؛ حيثُ يشارك في أداء أشعاره كبار الإعلاميين والفنانين.
٢. عقدت له العديد من الأمسيات الخاصة بشعره خارج مصر، خاصة في الولايات المتحدة، وعلى رأسها تلك، التي أقيمت في مبنى (الأمم المتحدة) (بنويويورك).
٣. نُشرت أشعاره في كبريات الصحف والمجلات العربية، وعلى رأسها جريدة (الأهرام).
٤. تُرجم له العديد من أعماله الشعرية.

٥. حصل على درع (المجلس الأعلى للثقافة) وقلادة (جامعة سيناء).
٦. له ثلاثة وعشرون ديواناً ومسرحيتان شعريتان. (تيمور، ٢٠٢٢، ص ٣٨٥ - ٣٨٦)
من أهم أعماله:

عنوان الديوان	سنة الإصدار
ثنائية الطفو والغرق	١٩٩٠
في وصف أمريكا	١٩٩٣
آهات القدس	٢٠٠١
فلسطين في وجع العالمين	٢٠٠٢
بلدي يحاصره التتار	٢٠١٧

(تيمور، ٢٠١٧، ص ٨٤ - ٨٥)

توصيف القصيدة:

صُدرت القصيدة عام (٢٠١٧) ضمن الديوان، الذي يحمل الاسم نفسه (بلدي يحاصره التتار) عن (دار الهلال) تتكون القصيدة من (١٢) مقطعاً وتنتمي إلى شعر (التفعيلة)، وتم نظمها على بحر الكامل، وتحدثت القصيدة عن الظروف السياسية والاجتماعية، التي مرت بها مصر على مر العصور بالتتار.

الدراسة التمهيدية:

العنوان "عتبة النص":

يمثل أولى عتبات النص. فالعنوان مثير يتكون من الكلمات الآتية: (بلدي / يحاصره / التتار)، فالعنوان جملة اسمية خبر المبتدأ جملة فعلية تقدم المفعول به (بلدي) على فاعله والفاعل (يحاصره التتار)، وفي التقديم والتأخير استثارة المتلقي. فيقبل على هذا الشيء بالموضوعية والتعاطف، أو يكون العنوان جملة اسمية فيكون المبتدأ (بلدي)، والجملة الفعلية (يحاصره التتار) خبر المبتدأ. فالعنوان على التأولية (جملة اسمية/ جملة فعلية)، مثير على مستوى التركيب، فثبات المبتدأ (بلدي) يدل على ثبات الواقع في البلد "الوطن"، الذي يتم حصاره من كل جانب، ولا يخفى علينا استخدام كلمات رامية "موحية" المعبرة.

فكلمة (يحاصر) تعبر عن المنع / التهميش / الحصار الاقتصادي، وهو ما تلجأ إليه بعض القوى الغاشمة؛ للسيطرة على بلد ضعيف. التتار (قبائل التي استطاعت السيطرة على كل البلاد في قارة آسيا وإسقاط الخلافة العباسية وتمركزت في الشام، وحاولت هذه القبائل النيل من مصر، فتصدى لها الشعب المصري في عين جالوت). والتتار ربما تشير هذه الكلمة إلى كثرة الحشود العسكرية؛ لحصار مصر بلد الشاعر.

ومع تغير طبيعة الحروب، حتى وصلنا إلى حروب الجيل الرابع والجيل الخامس. فالشاعر يعبر بكلمة التتار عن استبداد الجماعات المتطرفة / بعض دول الاستعمار القديم، بالإضافة إلى الأعداء التقليديين في الشكل المادي (إسرائيل) أو في الشكل المعنوي (متمثل في دعاة الانهزامية والرجعية).

شكل توظيف التراث واستلهامه سمة بارزة في تركيب القصيدة المعاصرة، وذلك لأن الشاعر يرسم من خلاله دلالات جديدة، فما النص الشعري إلا مجموعة نصوص، يتجاوز نطاق النص الخاص، ويتحاور مع النصوص؛ لينتج ويرسل ويستقبل علاقات جاهزة؛ لتدلي بنص آخر بتعبيرات متعاقبة متداخلة. (ثابت، ٢٠٠٢، ص ٢١٩)

إن تداخل النصوص الشعرية مكون من مكونات الخطاب الشعري المعاصر؛ حيث كانت نظرية التراث في مجملها إغناء للرؤية الشعرية، ووصولاً حياً لحاضر الشاعر بماضيه. (أحمد، ١٩٨٤، ص ٣٢٣)

لقد منح هذا الاستدعاء التراثي الغائب وإدخاله في بنية النص الحاضر، أهمية كبرى في إكساب النص الشعري دلالات جديدة. تركت للمتلقي مهمة الكشف عنها، أما إذا ارتبط التراث بالمعاصرة، وأصبح نسيجاً في تجربة الشاعر، فهذا هو المعنى الأصيل في الشعر، وهو الذي يجعل الشاعر متميزاً. فهناك شعراء معاصرون؛ إذن يملكون التراث، وشعراء آخرون يمتلكهم التراث. (هدارة، ١٩٩٠، ص ١٥٣)

وعندما يلجأ الشاعر إلى استدعاء الشخصيات والأحداث في نصه يعني استخدامها تعبيرياً؛ لحمل بعد من أبعاد تجربة الشاعر المعاصر، أي أنها تصبح وسيلة تعبير وإحياء في يد الشاعر، يعبر من خلالها أو يعبر بها عن رؤيته المعاصرة. (زايد، ١٩٧٨، ص ١٥)

ولقد أحس الشعراء المعاصرون عند استلهامهم للأحداث والشخصيات بمدى غنى التراث وثرائه بالإمكانات الفنية وبالمعطيات والنماذج، التي تستطيع أن تمنح القصيدة المعاصرة طاقات تعبيرية لا حدود لها. (الورقي، ٢٠٠٠، ص ٣٩)

ولقد مثل استدعاء التراث عند الشاعر المعاصر جانباً من تكوينه الشعري، وذلك أن تجربة الشاعر المعاصر محاولة جادة؛ لاستيعاب الوجدان الإنساني عامة، من خلال إطار حضارة العصر، وتحديد موقف الشاعر بوصفه إنساناً معاصراً. (الورقي، ٢٠٠٠، ص ٤)

الدكتور "أحمد تيمور" مغرم بالتاريخ المصري القديم والعربي، والإسلامي وبالعصر الحديث، ولذلك سوف نجد التأثير بالتراث الناتج عن مراحل التاريخ المتنوعة واضحاً، وجلياً في هذا النص الكبير المتميز.

لقد استطاع الشاعر "أحمد تيمور" أن يستلهم التراث، ويوظفه في هذا النص الشعري في نصوص كثيرة من دواوينه، وعلى سبيل المثال: ديوان "بلدي يحاصره التتار"، ومع كل خطاب شعري للشاعر، يتم خلق فضاء نصي جديد.

وإن عملية الاستدعاء والتعاليق النصي داخل النص الشعري عند الشاعر "أحمد تيمور" أسهم في إخراج نص له دلالات ثقافية، فاستدعاء الشاعر للأحداث والشخصيات يدل على وعيه، وقدرته على تقديم قراءة لهذا الواقع، عبر رؤية خاصة تسهم في إثراء نصه الشعري.

وتتكون قصيدة "بلدي يحاصره التتار" من اثني عشر مقطعاً كل مقطع يضم حالة خاصة وفكرة خاصة؛ إلى أن هذه المقاطع مرتبطة بخيط شعوري واحد، ينطلق من ذات الشاعر إلى آفاق رحبة.

وترى الباحثة أن مصادر استدعاء التراث عند الشاعر "أحمد تيمور" متعددة، وامتدت عبر حقب زمنية طويلة ورقعة جغرافية واسعة، مما ساعد في بناء قصيدته الشعرية، وهذا يستلزم أن تكون هناك علاقة عضوية بينها وبين القصيدة، وأن تكون نابعة من داخل الموقف الشعري ذاته.

وأن تكون ثمة علاقة سابقة من نوع ما بين المتلقي والرمز التراثي، بأن لا يكون غريباً عنه غربة مطلقة، حتى إذا ما ألمح إليه الشاعر. أيقظ في وجدان المتلقي هالة من الذكريات، والمعاني المرتبطة به، وترى الباحثة أن الشاعر "أحمد تيمور" اعتمد على استدعاء الأحداث والشخصيات؛ ليثري بها نصه الشعري، مؤكداً على العلاقة بين السابق واللاحق.

المحور الأول – استدعاء الأحداث في قصيدة "بلدي يحاصره التتار" للدكتور "أحمد تيمور":
في هذا المحور نتحدث الباحثة عن الأحداث، التي مرت بها مصر وهي موطن الشاعر، وأثر هذه الأحداث في إبداع الشاعر "أحمد تيمور".
مطلع القصيدة:

يا أيها البلد المحاصر بالتتار

من كل ناحية يجيء سهيل خيلهم ويرتفع الغبار

في كل ناحية تضيء سيوفهم

مثل البروق بليلة شتوية

وصياحهم – كالرعد – مفتتح لسيمفونية الدم والدمار

والفرقة السرية المايسترو. (تيمور، ٢٠١٧، ص ٤)

فقد بدأ الشاعر مطلع قصيدته في الحديث عن الواقع السياسي والأطماع الأجنبية، التي تترى بنا وتحاول تخريب ودماره العالم العربي، وهم أشبه بالتتار، الذين مزقوا العالم العربي والإسلامي، وقضت جيوشهم على الخلافة الإسلامية في بغداد، ولكن استطاعت (مصر) أن تتصدى لهم بقيادة "سيف الدين قطز" في معركة "عين جالوت"، واستطاع أن يهزمهم هزيمة ساحقة، وأوقفت الزحف التتاري إلى الأبد.

وفي قول الشاعر:

تحتل حفرتها العميقة دونه

وعصاه – تحت الأرض – تبدأ بالإشارة للزلازل

ثم تدفع بالبراكين المدممة الأوار

حتى تهد ممالكا وتفتت المطلوب فيها أن يفتت

مثل ذرات تواصل الانشطار فالانشطار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ٥/٤)

و(مصر) تصمد أمام المؤامرات والدسائس، التي زرعتها قوى التتار الحديثة ضدنا، وتقف بالمرصاد أمام المخططات الشيطانية، بعد أن زرعو الفتنة ودمروا (العراق وسوريا وليبيا)، على أمل رسم خريطة جديدة للشرق.

كما تهوى نزعاتهم الاستعمارية، التي في صدورهم، وأنهم لا يريدون العالم العربي أن يعيش في سلام وأمان وأن يتقدم ويزدهر، وأنهم لا يريدون إلا الخراب والدمار، وعودة الاستعمار القديم في ثوب جديد.

تمثل ذلك في قول الشاعر:

وكذا يعود العالم العربي بضع قبائل

وتقوم إسرائيل كبرى

بين نهر النيل بعد جفافه. (تيمور، ٢٠١٧، ص ٥)

كما تحدث الشاعر عن بعض الأمراض، التي شكلت خطرًا على (مصر) في جميع النواحي؛ سواء أكانت اقتصادية أم نفسية، مثل فيروسات: أنفلونزا الطيور، وأنفلونزا الخنازير، وفيروس كوفيد (١٩) "كورونا"، وكانت هذه الأمراض مثل التتار في الهجوم.

تمثل ذلك في قول الشاعر:

وتعم فوضاهم ربانا

مثل فيروسات أمراض الطيور

أو الخنازير سريعة الانتشار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ٥)

كما تحدث الشاعر عن بعض المواقع الجغرافية، التي شهدت حوادث، ففي "دكرنس" حدث إرهاب تسبب في مقتل مجموعة من شبابها، فهذا الحادث الإرهابي من وجهة نظر الباحثة هو أشبه بالتتار.

وكذلك واقعة "بني مزار"، الذي راح ضحاياها قرية بأكملها، وكان سببها التنقيب والبحث عن الآثار، ولكن هذه المهمة كانت تتطلب دماء، فهذا في ثقافة السحر.

وترى الباحثة أيضًا أن السحر أشبه بالتتار في الهجوم على عقلية الإنسان؛ سواء أكان مثقفًا أم أميًا.

تمثل في قول الشاعر:

يا رشيق القد

بين دكرنس وبني مزار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ٦)

كما تترك الشاعر في الحديث عن المكان الجغرافي، الذي كان له أثر واضح في تشكيل الأحداث، فذكر الشاعر بعض المدن، مثل: الإسكندرية، أسوان، الفيوم، طابا، والسلوم. ومن كل هذه المدن جاء غزال مصري باختلاف ثقافته، وطريقة حديثه بصفته محاربًا؛ ليهزم العدو.

وهو نفسه الغزال، الذي تصدى للعدو في حرب أكتوبر، وهو الذي قفز فوق خط النار ليعبر القناة، وتصدى للعدو في حادثة "المنشية"، وتصدى للعدوان الثلاثي في (بورسعيد).

ففي حادثة (المنشية) عندما تم إطلاق النار على (رئيس مجلس الوزراء)، وتم اتهام جماعة (الإخوان المسلمين). ظهر مواطن مصري من الصعيد، وهو (الخدوي آدم) الذي وجد المسدس، الذي حاول به أحد أفراد جماعة (الإخوان المسلمين)، وهو (محمود عبد اللطيف) اغتيال (جمال عبد الناصر)، وسافر به من (الإسكندرية) إلى (القاهرة).

كما تترك الشاعر للحديث عن الثورتين، وهما (١٩١٩ / ١٩٥٢)، وفي الثورة الثانية (ثورة يوليو) - ١٩٥٢ - كانت بداية جمهورية مصر العربية؛ حيثُ الانتهاء من الحكم الملكي.

تمثل في قول الشاعر:

يا أجمل البلدان يا بلدي أنا

يا أجمل الغزلان قاطبة على وجه البسيطة

جنت من منشية الإسكندرية

من شتا أسوان

من شجن السواقي السبع في الفيوم... (تيمور، ٢٠١٧، ص ٩ ← ١١)

كما استطاع الشاعر أن يرصد مدى اهتمام (مصر) بالزراعة، وأثر النيل في الزراعة والبناء، فقد أسهم بشكل كبير في بناء الأهرامات، وتم العثور على مركبة الشمس في محيط الهرم الأكبر - خوفو-.

تمثل في قول الشاعر:

ماذا فعلت سوى اهتمامك بالفلاحة يا غزاً سندسياً

كي تؤمن طين واديك الخصب

ماذا فعلت سوى غرامك بالبناء ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ٩ ← ١١)

كما استطاع الشاعر أن يشبه (أمريكا وإسرائيل) بالنتار، وقد شبههما (بدركيولا) - مصاص الدماء -، وهو شخصية ظهرت في الأفلام الأمريكية، فاستطاع أن يغذوا دول العالم العربي، ففي (العراق) رصد الشاعر الدخول الأمريكي (للعراق)؛ للبحث عن البترول ونهب الثروات، فكانت مثل الجراد، الذي يحاول قتل الزرع.

وفي دولة (تونس)، فقد شهدت (تونس) حروباً مع (إيطاليا)، وكانت (إيطاليا) من أكثر الدول الأوروبية، التي تسعى لضم (تونس) إلى نفوذها؛ نظراً لموقع (تونس) الجغرافي القريب من (إيطاليا)، كما شهدت (تونس) حروباً مع (فرنسا)؛ حيث كانت (فرنسا) تريد أن تضم (تونس) لنفوذها؛ لقرب (تونس) من (الجزائر)، التي كانت أيضاً تحت سيطرة (فرنسا)، وأخيراً (بريطانيا) التي استولت على جزيرة (مالطا)

أما في دولة (اليمن)، فشهدت حرب (اليمن) مع (الدولة العثمانية) ثم الحرب الأهلية، التي بين الحوثيين وجماعة (اليمن) الحكومية.

أما في (ليبيا)، فقد شهدت (ليبيا) حروباً أهلية، ثم الاحتلال الإيطالي على يد (موسليني)، ثم معارك داعش.

أما في (سوريا)، فقد شهدت (سوريا) أيضاً حروباً أهلية، ثم الاحتلال الفرنسي، الذي استطاع أن يقسم (سوريا) إلى دولتين، وهما: (سوريا / لبنان) في عهد السلطان (حسن الأطرش)، ثم معارك داعش، التي استطاعت أن تقضي على الحضارة السورية في مدينة "تدمر"، ولكن استطاعت "سوريا" أن تقوم بترميم الآثار بمساعدة منظمة (اليونسكو)، وفي النهاية التدخل (الروسي / الإسرائيلي) في شؤون (سوريا).

ثم تحدث الشاعر عن دولة (السودان)، التي كانت تمثل الوحدة مع (مصر)، ولكن تم الانفصال، فأصبح (السودان) سودانيين، ومن هنا نشأت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب في (السودان).

ومن تفكك العالم العربي، وأصبح مثل النقش الباهت، ويمكن القول بأن العرب أصبحوا مثل "الهنود الحمر"، لا يهتمون إلا بكل ما هو دخیل عليهم في ثقافتهم مثل (الشات)، والاهتمام بالأفلام الأجنبية، ومن هنا فقد العالم العربي هويته، ولا يتحدث إلا بلغة (الفرنجة)، فهو يتخلى عن كل ما هو عربي من (لغة / ثقافة / عادات).

فالحروب لم تكن من خلال استخدام الأسلحة والدبابات، ولكن الحروب ظهرت في التفكك الأسري / السيطرة على العقل العربي، من خلال أن التحضر في أن تستخدم لغة أجنبية، ولا تتحدث بلسان عربي مبين، وأن تتخلى عن الملابس في الثقافة العربية والإسلامية، وأصبح العربي هو معيار التحضر والتقدم.

تمثل في قول الشاعر:

يا أيها البلد المحاصر بالنتار

بدأوا بليلاك المريضة في العراق

فتونس الجرداء ... فاليمن النعيس ... فليبيا

حتى الشقيقة سوريا

هم أبطالوا الخطوات صوبك ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ١٥/١٤)

مازال الشاعر يتحدث عن التدخل (الصهيوني والأمريكي)، ولكن بشكل آخر متمثل في سياسة التطبيع، كما توجد إشارة إلى معاهدة السلام، التي وقعها الرئيس الراحل (محمد أنور السادات)، وفيها تم إنهاء حالة الحرب.

كما يوجد تناص مع الشاعر (أحمد شوقي) في قصيدته (الحرية الحمراء)، فالحرية الحمراء عند (أحمد شوقي) ترمز إلى الجلاء، وهذا ما نادى به ثورة (١٩١٩).

تمثل في قول الشاعر:

يا أيها البلد المحاصر بالنتار

هم أحكموا تقييدهم ليديك

صاروا حول رسغيك السوار

هم أنفقوا الدولار مليارًا ... فمليارًا ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ١٨/١٧)

ثم تحدث الشاعر بعد ذلك عن الحبشة (أثيوبيا)، وما قامت به من مخطط، وهو السيطرة على (نهر النيل)، وهذا المخطط متمثل في (سد النهضة).

تمثل في قول الشاعر:

رقصوا مع الأحباش

في أحرش (أثيوبيا) على دمننا. (تيمور، ٢٠١٧، ص ١٩)

ثم يتوجه الشاعر بحديثه إلى المتحدثين باسم الحرية، وهم لا يرونها إلا بعين الجهل والاحتقار، فليدهم قانون ليس بقانون أشبه بالاستعمار الأوروبي، وتمثل في أسلوب حياتهم من خلال الملابس والمأكول والمشرب، حتى في الفن والعمارة، وهذا هو العالم المثالي، الذي يريدونه (لمصر)، ولكن في حقيقة الأمر، لم تكن مصر بهذه الصورة المبتذلة، ولكن هي بلد المعارف والمعاجم والأطلس، وكانت لها الريادة في جميع المجالات.

تمثل في قول الشاعر:

يا أيها المتحدثون عن الديمقراطية المقدسة المبادئ

أين أنتم من جماهير مملينة

رأها كل من كانت له عينان مبصرتان عن حق

وأنتم تنظرون لنا بعين تجاهل طورًا ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ٢٠ ← ٢٣)

كما تحدث الشاعر عن التتار وليس التتار، الذي يتمثل في قوى الاستعمار، ولكنه تعدى ذلك إلى الدول العربية الشقيقة، فكان في مقدمة هذه الدول (قطر)، التي ساندت جماعة الإخوان المسلمين) بعد الانقلاب، الذي حدث في (٢٠١٣). حيث أعلنت (مصر) قطع علاقتها الدبلوماسية مع (قطر)، بعد أن العلاقة في الماضي تقوم بين البلدين على الاحترام والتقدير، وحرصت (قطر) على عدم التدخل في الشؤون الداخلية (لمصر).

كما أن الإعلام القطري المتمثل في (قناة الجزيرة) كان ينقل المظاهرات، التي قام بها (جماعة الإخوان المسلمين)؛ لإسقاط نظام الحكم الحالي، ولكنه قُتل في ذلك.

وكذلك كانت (تركيا)، فقد ساندت (جماعة الإخوان المسلمين)، مما جعل (مصر) تقوم بسحب سفيرها، ومن هنا تدهورت العلاقة بين البلدين، فهذه الدول تعاملت مع (مصر)، مثلما تعاملت (إسرائيل) في تطبيق سياسة التطبيع.

ما زال الشاعر يؤكد أن (مصر) محاصرة، ومن ناحية يأتي العدو ويضرب ظهرها، وتأتي الأسهم بشكل متوالٍ لا رحمة فيها يدخل في كل منعطف وفي كل دار، والمطاريد من أبنائك يرمونك بالحجارة، فيدعو الرب لهم ولا يدعو عليهم، ولكنك ذهبت تبتلع دموعك وهذا هو الكبرياء.

ومن يحميك من الرماح الخارجية، وما زال في الداخل جروح كثيرة، ومن يا مصري تحارب وتكافح والحروب تأتيك من اليمين والشمال، ولكن الأعداء استطاعوا أن يقيدوك بحديد واستطاعوا أن يهددوك، ولكن سلمت نفسك لهم على يد محضر.

فالأمر طبيعي أن الأعداء هم الأعداء، ولكن ليس من الطبيعي أن يكون العدو متمثلاً في أب أو أخ، وإن لم يكن هذا هو الانتحار فكيف يكون الانتحار

فلا بد من مراجعة الذات والرجوع إلى العقل والرشد، ولا بد من إدراك معنى الشجاعة الحقيقي، فالشجاعة المزيفة متمثلة في الانتحار، فهذا البلد له عقيدة تستند عليها في جميع شؤونها، وتطلب (مصر) من أبنائها، الذين هربوا أن يرجوا إلى وطنهم، فاستطاعت الدول، التي هربوا إليها أن تقوم بمحو عقولهم، وأن تبعدهم عن أهلهم.

وقد فعلت هذه الدول ذلك لكي ترضي الكيان (الصهيوني)، فعليك يا مصري، الذي تم السيطرة على عقلك أن تتعافى، وتخرج من بحر الظلمات؛ لأن خيانة الوطن ما هي إلا عار.

تمثل ذلك في قول الشاعر:

هم أعملوا كل المخالب فيك

من قطر لأنقرة لتل أبيب

فافتح يا غضنفر جيداً عينيك يهرب من أمامك كل فأر

الأمر أكثر من طبيعي إذا الأعداء عادونا

ولكن كيف يكفر بالأبوة والأخوة (تيمور، ٢٠١٧، ص ٢٤ ← ٢٨)

علينا أن نصد هجومهم علينا، وندافع عن هذا الوطن من كل شر، فالأمة القوية مثل (طائر الفينيق)، الذي يحلم وحلمه يصل إلى السماء.

وعلينا ألا نسمع إلى أحد، فكل مشكلة لها رأيان رأي مؤيد ورأي معارض، وكلهم على القنوات الفضائية يناقشون أمورنا، وأصبحت حياتنا الجميع يتدخل، يقولون ما الذي يجب علينا أن نفعله، وهذا أيضًا سلب حرية.

والجميع يقسم إن هذه الثورة ميراث موثق باسمه، والجميع يقول عن أنفسهم نشطاء، زعماء، خبراء سياسيون، وهم ليسوا بذلك فعليكم بالتواضع.

وفي (٣٠ يونيو) عادت (مصر) بثوب جديد من الحرية، وفي المقطع الأخير ينهي الشاعر قصيدته ويتساءل هل ينفع الشذى، النغم، والنور مع الحصار؟، فمصر هي الشذى، النغم، والنور، وتعيش (مصر) حرة للأبد ويموت (التتار) للأبد.

تمثل في قول الشاعر:

يا أيها البلد المحاصر بالتتار

سنصد هجمتهم بأيدينا

سنجعل من جماجمنا قنابل ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ٢٨-٣١)

ترى الباحثة أن الشاعر (أحمد تيمور) من خلال استدعائه للأحداث. اعتمد على المشاهد التمثيلية، التي تقوم على الالتفات والالتكاء على نموذج ملتحم مع الأحداث التاريخية، وكأنه يريد أن يسجل الأحداث من ناحية، ويتم مراعاة الظروف السياسية من ناحية أخرى، وكأنه يريد أن يقول إن الواقع العربي في وضع سيئ، أما من الناحية الشعرية، فلا بد من استمرارية الأمة، ولحل مشكلات الواقع العربي لهذه الأحداث، فلا بد لها أن تنتهي، وهذه الأحداث ليست نهاية للعالم.

المحور الثاني - استدعاء الشخصيات:

تحدثت الباحثة في هذا المحور عن كيفية استدعاء الشاعر (أحمد تيمور) الشخصيات وأثرها في تشكيل القصيدة.

استطاع الشاعر (أحمد تيمور) أن يرصد التدخل الصهيوني والأمريكي متخذًا شخصية (عم سام) رمزًا لهذا التدخل. فهو اسم يعود إلى القرن (١٩)، وهو اسم مأخوذ من جزاء أمريكي يُدعى (صموئيل ويلسون)، الذي يزود القوات الأمريكية، وهو تجسيد وطني مشترك للحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية، وهو بمثابة رمز للعلامة التجارية (U.S).

ترى الباحثة أن استدعاء هذه الشخصية، يعد رمزًا لمرتكبي الجرائم والمجازر في الوطن العربي.

تمثل في قول الشاعر:

ماذا فعلت

لتصير غزالي بلدي جائزة لهم كبرى

يصفون المدافع في اتجاهك

يضبطون لساعة الصفر عقارب في زنودهم

إذا ما العم (سام)

أعطى إشارته لهم عبر البحار

في التو يخرج من جراب السم

ثعبان سداسي النيوب

يلف فوق رقابنا لفاً ويبدأ في مهمة الاعتصار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ١٦/١٧)
ثم قام الشاعر باستدعاء شخصية أخرى، وهي المغول حيث بدأ الشاعر "أيها البلد المحاصر بالمغول"، ومن هنا ظهر سؤال: هل هناك فرق بين التتار والمغول؟ فكانت الإجابة: هناك فريق يستخدم "التتار والمغول" لفظة واحدة بوصفهما اسمين لشعب واحد، وهناك فريق آخر يفرق بينهما، فمن حيث السكن "التتار" سكنوا بالقرب أو وسط "أسيا".
أما (المغول) فسكنوا ناحية شرق (أسيا)، ولكن حدث دمج (لتتار والمغول) في جيش واحد في القرن (١٣)، ومن حيث اللغة (المغول) حكى اللغة المغولية و(التتار) حكى اللغة التتارية. ويشترك (التتار والمغول) في العادات وأسلوب المعيشة البدوية، وكانوا يسكنون في أكواخ قابلة للتنقل، كما اشتهروا بتربية الماشية ومهارتهم في الفروسية. (الهمزاني، ١٩٨٣، ص ٤٥)
تمثل في قول الشاعر:

يا أيها البلد المحاصر بالمغول

يقود خيلهم طغاة الأرض. (تيمور، ٢٠١٧، ص ١٨)

ثم استدعى الشاعر (أحمد تيور) شخصية (هولاكو)، وهو حفيد (جنكيز خان)، وهو حاكم مغولي احتل معظم بلاد جنوب غرب (أسيا) بعد أن قتل الملايين من شعبيها.
كما استدعى الشاعر شخصية (جنكيز خان)، اسمه الحقيقي (تيموجين)، وهو مؤسس الإمبراطورية المغولية، عمل على توحيد عدة قبائل، ثم رحل لشمال شرق (أسيا)، فبعد إنشائه لإمبراطورية (المغول) سُمى (جنكيز خان)، وبدأ حملاته العسكرية، فهاجم خانات القوقاز، الدولة الخوارزمية، زيا الغربية، وإمبراطورية (جين)، وفي نهاية حياته كانت الإمبراطورية، قد احتلت جزءاً كبيراً من أوساط (أسيا والصين). (العريني، ١٩٦٧، ص ٥٥)
كما استدعى الشاعر (أحمد تيمور) أيضاً شخصية (تيمور لنك)، الفاتح التركي المغولي، الذي أسس (الإمبراطورية التيمورية) في أفغانستان الحديثة، إيران، وأسيا الوسطى، وأصبح أول حاكم من السلالة التيمورية؛ حيث كان راعياً عظيماً للفن والعمارة، وكان على صلة بالمتقنين، مثل: ابن خلدون وحافظ أبرو، وبدأ في عهده عصر النهضة التيمورية. (فيشيل، ١٨٥٢، ص ٩٤)
تمثل في قول الشاعر:

هولاكو ... و جنكيز خان ... وتيمور لنك

لا تمييز بينهم فكلمهم تتار

جاووك يا فردوسنا

مثل الجراد القاطع الصحراء فالصحراء

أجبالاً فأجبالاً

ليرفع فوق صاري النيل راية الاصفرار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ١٨)

ثم قام الشاعر باستدعاء شخصية أخرى وهي (أبرهة الحبشي)، وهو ملك مسيحي حبشي الأصل تغلب على اليمن، واستطاع الإطاحة بالملك (سميفع أشوع)، وتوج نفسه حاكماً على اليمن. كما تحدث الشاعر عن الوحشية، الذي تعامل بها (أبرهة) مع (مصر)، عندما حجز الماء عن المصريين، فأصبحنا بلا ماء ولا طعام، وقام بسلب حقوق الإنسانية.

وترى الباحثة أن الشاعر لا يقصد الماء والطعام بالمعنى الذي نعرفه، ولكن ترى الباحثة أن المقصود هو العبادة، (فأبرهة) الذي جاء من (اليمن)؛ ليبنى كنسية لا مثيل لها ويقوم بهدم الكعبة، منع المئات من تأدية الحقوق الدينية فهذا هو الاحتلال، فكيف يتحكم هذا الاحتلال في البشر بهذه الطريقة، التي لا تعرف معاني الإنسانية، فنحن أسرى الاحتلال لا يمكننا أن نحيا ولا نخلق في سماء الحرية، ولكن علينا أن نرضى بالذل، وهذا يكون من المستحيل، فنحن نريد الحرية في كل شيء.

تمثل في قول الشاعر:

فأبرهة يجهز فيله الصخري

حتى يحجز الأمواه عن فمنا

فيحتجز الظمأ تسعين ملونًا جميعًا

في فراش الموت رهن الإحتضار ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ٢٠/١٩)

كما استدعى الشاعر أيضًا شخصية (ألفونس غابرييل كابوني) هو رجل أعمال، وعضو في عصابة أمريكية، وكان ذا سمعة سيئة في زمن حظر الكحوليات في (الولايات المتحدة الأمريكية) بصفته المؤسس المشارك، ورئيس مافيا (شيكاغو). (فواز، ٢٠٢٠، ص ٤٥)

تمثل في قول الشاعر:

عصابة آل كابوني وبار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ٢٢)

ترى الباحثة أن الشاعر (أحمد تيمور) من خلال استدعائه للشخصيات أراد أن يتخذها قناعًا؛ ليبنى عليها أفكاره وخواطره وآراءه مستخدمًا ضمير المخاطب، ومن ناحية أخرى استخدم شخصيات حقيقية تمثل التتار؛ لأنها بالفعل تنتمي لهذه القبائل والجماعات، وكل هذه الشخصيات تجمعها صفات مشتركة، وهي صفة الوحشية والسيطرة الغاشمة؛ ليسقطها الشاعر على طغاة العصر الحديث.

المحور الثالث – الموروث الثقافي في شعر أحمد تيمور:

تتناول الباحثة في هذا المحور توظيف الأسطورة والطقوس في قصيدة (بلدي يحاصره التتار). استطاع الشاعر أن يستدعي شخصية تراثية وهي (شهريار)، وهو أحد حكام (إيران)، وهو أحد الأبطال في كتاب (ألف ليلة وليلة).

تمثل في قول الشاعر:

وفرات الأرض ألف ليلة

بعد ما ذبحوا هنالك شهريار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ٥)

ثم تحدث الشاعر بعد ذلك عن المواطن المصري البسيط في طباعه وأسلوب حياته، وظهر ذلك في احتفاله بليلة العيد، حلقات الذكر، الزار، المولد، وغيرها من الطقوس، والمواطن المصري في نظر الشاعر شبه الغزال، الذي يمشي بين الغيطان؛ سواء أكان شمالًا أم جنوبًا.

تمثل في قول الشاعر:

في كل درب من دروبك

زفت الصبيان من بعد الختان

وحلقة الحاوي ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ٨/٧)

كما استدعى الشاعر الشخصية التراثية، التي تمثلت في شخصية (أم كلثوم)، وهي رمز للتراث المصري وبصفة خاصة أغانيها، وعلى وجه الخصوص أغنية (يا ليلة العيد)، فكيف تأتي هذه المناسبة، ومن منا لا يسمع هذه الأغنية، فعلى الرغم من كل الصعاب، التي مرت بها (مصر) مازال الناس يضحكون.

تمثل في قول الشاعر:

فإذا بثومة (أم كلثوم) تغينا "

(يا ليلة العيد أنستينا وجددت فينا الأمل)

وفينا لا يعيش سوى الشغوف بالانبهار ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ٨)

كما استطاع الشاعر أن يوظف الأسطورة المصرية، فاستدعى في هذه القصيدة أسطورة (إيزيس وأوزوريس وحورس)، فقد شبه الشاعر (أوزوريس) بالغزال، الذي تم استلاب العرش منه على يد أخيه (ست) وتم قتله، لكن زوجته (إيزيس) استطاعت أن تسعى في الأرض وتبحث عن جثته، واستطاعت أيضاً أن تجمع أشلاءه، ومن هنا أصبح (أوزوريس) ملكاً من ملوك الموتى في الحضارة المصرية القديمة.

ثم يظهر بعد ذلك ابنه (حورس)، الذي تغلب على العنف، واستطاع أن يعيد (لمصر) النظام بعد أن سلبه (ست).

وترى الباحثة أن الصراع الذي مر على (مصر) جمع بين النظام والفضى، وتعدد الملوك والحكام وتتابعهم على (مصر) منذ الفتح وحتى الوقت الحاضر، فمن خلال هذه الأسطورة استطاع الشاعر أن يرصد كيفية تغير نظام الحكم في (مصر).

تمثل في قول الشاعر:

طائراً من طيبة أو منف أو ممفيس

يحمل عين حورس

روح أوزوريس

تغرسها يدا إيزيس ... (تيمور، ٢٠١٧، ص ١١/١٢)

كما استطاع الشاعر أن يوظف الكائنات الأسطورية، وظهر ذلك من خلال ذكر بعض الحيوانات الأسطورية مثل (الغول)، وهو كائن خرافي يرد ذكره في القصص الشعبية والحكايات التراثية، ويصف هذا الكائن بالشجاعة والوحشية والضخامة، وقيل إنه أحد أنواع الجن. (معلوف، ١٩٨٥، ص ١٥٦)

كما ذكر الشاعر طائر (العنقاء)، وهو طائر خيالي، ورد ذكره في الأساطير العربية القديمة، ويمتاز هذا الطائر بالقوة والجمال. (معلوف، ١٩٨٥، ص ١٠٠)

كما استدعى الشاعر حيوان (المموث)، وهو من فصيلة (الفيلة)، وكان يعيش في (أوروبا الوسطى)، وقد عاصر الإنسان. (معلوف، ١٩٨٥، ص ١٥٠)

وترى الباحثة أنه من خلال استدعاء هذه الأساطير، تحدث الشاعر عن الأفلام الأجنبية، التي تثير انتباه العرب، وبذلك تستطيع أن تنال الجوائز في الإبداع، في مقابل أن الدول الأوروبية يريدون يعيش العرب في الظلام أو ينقرضوا مثل (المموث)، فالغرب يسلبون من العرب

ثقافتهم، من خلال توظيف الأساطير العربية في أفلامها، مثل: ما حدث في فيلم (IceAge) فهذا العمل جسد الأساطير العربية فظهر فيها (الغول / العنقاء / الماموث) **تمثل في قول الشاعر:**

يا سادتي هوليود تصنع فيلمها المحجوز للأوسكار هذا العام

عن جنس من البشر اختفى

كالغول والعنقاء والماموث

أثر الاندثار. (تيمور، ٢٠١٧، ص ١٦/١٥)

كما استدعى الشاعر الأساطير الإغريقية، وتمثل في طائر (الفينيق)، وهو طائر يوجد في الأساطير (الإغريقية)، وهو يرمز إلى الشمس، والبعض يقول إنه يرمز للنمو والازدهار، وكان يشير إلى القوة والحياة الخالدة، ولكنه في الأساطير (اليونانية) هو رمز للخلود والكمال. (عزيز، ٢٠٠٧، ص ١١٠)

فبداية ظهور الأساطير كانت في الحضارة (المصرية) القديمة، ثم بعد ذلك ظهرت في (اليونان)، وإذا نظرنا إلى أسطورة (طائر الفينيق) لا نجد في الأسطورة (المصرية)، ولكن في الأسطورة (المصرية) نجد الذي يرمز للشمس (رع)، كما نجد الذي يرمز للخلود والكمال (حورس).

ترى الباحثة أن الشاعر (أحمد تيمور) وظف استدعائه للموروث الثقافي؛ حيث بدأ بشخصية (شهریار)، وكأنه يريد أن يقول إن البداية كانت في دخول الفرس إلى (مصر) وسطيرتهم عليها، كما استعان بالتراث السردى العربى، وتمثل هذا الاستدعاء في أسطورة (إيزيس وأوزوريس)، وكأنه يريد أن يقول إن الأساطير لم تكن موجودة في (مصر) فقط، بل سبقتها الأساطير اليونانية والرومانية، وتمثل ذلك في أسطورة (العنقاء)، التي تحمل في طياتها وأبعادها فكرة (الموت والبعث).

الخاتمة:

خرج البحث بالنتائج الآتية:

١. استلهم الشاعر الشخصيات بشكل يتحقق بإيجابية مع الصورة الحقيقية للشخصية في شكل قديم مثل: شهریار / أم كلثوم / جمال عبد الناصر / إيزيس / أوزوريس / حورس / آل كابوني / عم سام، فكان منها الأسطوري كما كان منها الحقيقي الواقعي.
٢. كان هناك استدعاء للأحداث كجحافل التتار، وما كانوا يصنعونه للقتال من تدمير خراب، وهذا هو حال تتار في العصر الحديث، فهم أشد فتكًا من السابقين، وكانوا يعتمدون على السلاح المدمر، والاعتماد على أساليب حربية حديثة تستخدم الفكر، من خلال حروب الجيل الرابع والجيل الخامس.
٣. كما طرحت القصيدة استخدام مفردات الموروث الثقافي حين تمزج بين الغزال في المقطع الثالث، وهو الوطن نظرًا لوداعته وسكونه وجماله. في مقابل الغزال، وهو الأنثى المتغزل بها في أغنية محرم فؤاد (يا غزال إسكندراني).
٤. نشيد (الله أكبر) كان موجودًا في (١٩٥٦)، وهو يدل على صمود الشعب المصري أمام العدوان الثلاثي دون مقارنة مع الواقع.

المصادر:

١. أحمد تيمور، الأعمال الشعرية الكاملة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٢٢.
٢. أحمد تيمور، ديوان بلدي يحاصره التتار، دار الهلال، القاهرة، ٢٠١٧.

المراجع العربية:

١. أمين معلوف، معجم الحيوان، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٥.
٢. السيد الباز العريني، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
٣. محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٨٤.
٤. ديانا فواز، ال كابوني "أسطورة المافيا"، الراوي: أحمد خير، كتاب صوتي، ج١، ٢٠٢٠.
٥. رشيد الدين فضل الله الهمزاني، تاريخ غازان خان، دراسة وترجمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، مجلد (١)، ١٩٨٣.
٦. زكي مصطفى عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٠.
٧. سعيد الورقي، لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقتها الإبداعية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
٨. سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في مناهج البحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٩.
٩. علي سلوم جواد، البحث العلمي (أساسيات / مناهج / اختيار فرضيات / تصميم تجارب)، مكتبة المجتمع العربي، ط١، ٢٠١٤.
١٠. علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط١، ١٩٧٨.
١١. فوزي غرابية، أساليب البحث العلمي في العلم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل، عمان، ط٦، ٢٠١١.
١٢. كارم محمود عزيز، أساطير العالم القديم، مكتبة النافذة، ط١، ٢٠٠٧.
١٣. محمد مصطفى هدارة، دراسات في الأدب العربي الحديث، دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٠.

المراجع المترجمة:

١. والتر جوزيف فيشل، لقاء ابن خلدون لتيمور لنك، ترجمة: محمد توفيق، تحقيق: مصطفى جواد، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٨٥٢.

الدوريات:

١. عبلة ثابت، استدعاء الشخصية التراثية في شعر إيمان مصاورة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني، يونيو، ٢٠٠٢.